

٤- منهج دراسة الحالة Case study method

ويركز على "دراسة وحدة معينة فردا كان أو وحدة اجتماعية ويرتبط باختبارات ومقاييس خاصة".

لكن هذه التقسيمات الأربعة للمناهج تتركز حول ثلاث طرق بحثية أو أساليب وهي:

- ١- التجريب.
- ٢- الوصف.
- ٣- التاريخ.

وإذا ما عرفنا أن التجريب والتاريخ منهجان قائمان بذاتهما فإننا نجد أن الوصف هو منهج قائم بذاته أيضا لكنه يتفرع إلى مناهج أخرى تندرج تحت "الوصف" كمنهج عام للبحث يتوزع إلى دراسات عديدة تقرب من ثماني دراسات تستخدم الوصف كأطار عام للبحث.. ولذلك فإننا سوف نركز على هذه الطرق الثلاث ونبدأ بالتجريب ثم الوصف ثم التاريخ.

ج - المنهج الاستردادي :

وهو يعتمد "على استرداد ما كان في الماضي للتحقق من مجرى الأحداث وتحليل القوى والمشكلات التي صاغت"^(٧) وتعتبر الدراسات التاريخية خير مثال على المنهج الاستردادي..

أما التصنيف الآخر لمناهج البحث فهو التصنيف الذي يعتمد على الأسلوب الإجرائي في البحث.. أي الأسلوب العملي الذي يتبعه الباحث فهو على أربعة أنواع رئيسية متعارف عليها وهناك أساليب متخصصة.

١ - المنهج التجريبي : Experimental method

وهو المنهج "الذي يعتمد على إجراء التجارب تحت شروط معينة"^(٨).

٢ - المنهج المسحي: Survey method :

"ويعتمد هذا المنهج على جمع البيانات ميدانيا بوسائل متعددة ويتضمن الدراسة الكيفية والوصفية والتحليلية"^(٩).

٣ - المنهج التاريخي Historical method

"ويعتمد على الوثائق والمحفوظات الحضارية المختلفة"^(١٠).